وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل /كلية الآداب
قسم الآثار الفرع الإسلامي

مدارس العصر العثماني المتأخرة مدرسة الرشيدية في المسيب تخطيط وعماره

بحث تقدمت به الطالب

ياسر أحمد علاوي

الى مجلس كلية الآداب قسم الآثار وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الآثار الاسلامية

بأشراف

م.م وفاء كامل عبيد

٢٠٢٤ مـ ١٤٤٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ(٢) اقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥)﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة العلق – اية ١–٥

الاهداء

الى من رعاني صغيراً .... واخاني كبيراً ... تعجز ذاكرتي ان تجد له الا الجميل ... وتعجز الأيام ان تجد له مثيل ... **والدي**

الى من غذتني من رحيق حبها ... وأحاطتني بدعواتها ... والتي في طاعتها السعادة ... والنظر في وجهها عبادة ... **والدتي**

الى من افخر بهم طول حياتي ... وتعجز عن وصفهم

كلماتي... **اخوتي**

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير كلية الآداب – القسم الآثار الفرع الأسلامي جامعة بابل لدعمهم المتواصل إلى طلبة الكلية في سبيل الارتقاء بالمستوى العلمي نحو الأفضل . كما لا يسع الباحث وقد أنهى كتابة بحثه إلا أن يتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى م.م وفاء كامل عبيد على ما قدمته من رعاية علمية وتوجيهات قيمة وأراء سديدة كانت خير عون للباحث في انجاز مهمته فضلاً عن صبره الجميل معي بكل ما الم بي من ظروف ، طوال مدة اعداد هذا البحث خيراً على دمائتهم واخلاقه ، وصبره وسخائه ، وفقهما الله وسدد خطاهما فجزاهم الله سيدنا محمد وعلى آل بيته الط يبين الطاهرين واصحبه اجمعين.

الطالب

المحتويات

المدرسة الرشيدية تخطيط وعمارة ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الشكر والتقدير .....ج

مقدمه..... ١

أهمية الدراسة :..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الهدف من الدراسة :..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

مشكلة البحث ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الاول : الموقع الجغرافي والتسمية..... ٣

الموقع الجغرافي: مدرسة الرشيدية في مدينة المسيب..... ٣

تسميتها ٤

المدراس في العهد العثماني:..... ٤

مدرستا الفاتح والسليمانية ٥

وصول المتخرجين إلى أرقى المناصب:..... ٧

المبحث الثاني : تاريخ المدرسة الرشدية ٩

نشأة المدرسة المدرسة الرشدية : تاريخ تأسيس المدرسة والظروف التي أسهمت في إنشائها. ٩

تطورها عبر العصور: استعراض لتطور المدرسة عبر العصور المختلفة والأحداث التاريخية التي أثرت عليها..... ٩

الإرث الثقافي: أهمية المدرسة كمؤسسة تعليمية في الحفاظ على الإرث الثقافي والتراث الذي تمتلكه. ١٠

المدرسة العثمانية في مدينة المسيب " دراسة ميدانية" ١٢
المبحث الثالث: تخطيط وعمارة المدرسة..... ١٦
واجهة المدرسة: ١٦
المبحث الرابع : العناصر المعمارية ١٩
المدخل : ١٩
الاعمدة وروافع السقوف : ٢٠
الشبابيك : ٢١
الايوان : ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
العقود : ٢٢
المصادر ٢٣

مقدمه

تقاس حضارة الامم والشعوب بما لها من علوم وثقافة وبما أنتجت من فكر وبناء وبما أبدعت من فن وما قدمت من انجازات في ميادين العلم والمعرفة والدين .

ويُعد العراق من البلدان العريقة في ميدان التعليم وله قصب السبق بين الامم في انه المخترع الاول للكتابة أداة المعرفة والثقافة ومن ثم انتشرت الى عموم أمم العالم آنذاك وحولت لغات الشعوب القاطنة شرق البحر المتوسط من التفاهم الشفاهي الى الكتابة والتدوين وحفظت تراث الامم ومنجزاتها الحضارية .

وتعد المدرسة منذ نشأتها وبمختلف صنوفها واشكالها وعاء الفكر الانساني وحاضنة التعليم منذ ان اتخذ المعبد مكاناً للعبادة والتعليم ، ومن ثم قد أدى المسجد في الاسلام الدور المنوط به في اقامة الصلاة وتأدية فرائض الاسلام ومدرسة للعلم والمعرفة هذا فضلاً عن البيوت الملحقة بالأسواق والاسبلة والخانات والربط والتكايا ودور العلماء وصولاً الى عمارة المدرسة المستقلة التي تكامل تخطيطها وعمارتها واستقلالها عن العمارات الاخرى ولحسن الطالع كانت على أرض العراق أيضاً ومثلها المدرسة النظامية في بغداد ، ومهما تطورت عمارة المدارس وانتشرت في مختلف اصقاع العالم تبقى ملتزمة بسمات ومميزات المدرسة العربية الاسلامية في بغداد .

جاءت دراستنا للمدرسة العثمانية في مدينة المسيب منطلقة من جملة عوامل منها مكانة التعليم السامية في الحياة العامة وتأكيد الشرائع الوضعية والديانات السماوية وعلى راسها الدين الاسلامي الحنيف من خلال ما جاء من آيات قرآنية واحاديث نبوية شريفة وأقوال السلف الصالح بحق العلم والعلماء .

والواقع ان انشاء المدارس على اختلاف انواعها ومستوياتها ظل من الاعمال المحموده التي يضطلع بها المجتمع بوصفها واحدة من موارد "الصدقات الجارية " ,

هذا فضلا عن ان عمارة المدرسة تعد صنفاً من صنوف العمارة التراثية الوطنية التي لا بد من دراستها ووضع المخططات لها ووصف عمارتها وهو من باب حفظ التراث وتوثيقه خاصة في هذا الظرف . لما يتعرض له العراق اليوم من حملة واسعة لطمس تاريخه وتراثه ضمن خطة ممنهجة لتجريد هذا البلد من حضارته وثقافته وتصفية علمائه وانهاء مرتكزاته الاقتصادية وتشتيت طاقاته والعبث في كل مقدراته . هذا فضلاً عن ان هذه المدرسة قد أغفل ذكرها في المصادر التاريخية والمعاجم البلدانية فلم يأتي أحداً على ذكرها لا من قريب ولا من بعيد . ولم تتصدى لها الدراسات المعاصرة الا لماماً ولن تعنى تلك المقالات المقتضية بتخطيط وعمارة المدرسة اللهم إلا دراسة الاستاذ المنقب علي ناصر الكواز والموسومة صيانة المدرسة الرشدية في المسيب والتي كانت مخصصة لاستعراض اعمال الصيانة باعتباره المشرف على صيانة المدرسة التي اجريت لها سنة ٢٠٠٧ م .

المبحث الاول : الموقع الجغرافي والتسمية

الموقع الجغرافي: مدرسة الرشيدية في مدينة المسيب

مدرسة اعيد تاهيلها سنة ١٩٢١ ورممت سنة ٢٠٢١، وهي تقع تتوسط محلة الشيوخ في مدينة المسيب، قرب جسر المسيب القديم ،في الصوب الكبير ممكن الوصول اليها في الدخول في الزقاق المجاور للجسر باتجاه نهر الفرات، وعند الوصول الى جامع الشيوخ يتفرع زقاق من الزقاق الرئيس ينحرف باتجاه اليسار وعلى مسافة ٥٠م تقريبا حيث موقعها.[١]

بنيت هذه المدرسة التراثية في العهد العثماني .. وهي اول مدرسة بنيت في المسيب، وتعود ارضها الى شخص يدعى « سلطان آغا» حيث كانت هذه الارض تستغل لنزول المسافرين فيها مع ربط خيولهم .

قبل ان تشييد المدرسة عليها سنة ١٩٠٧ م بوشر الدوام فيها الى قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، حيث اغلقت المدرسة حتى نهاية الحرب عام ١٩١٨ . اعيد تاهيلها وافتتاحها سنة ١٩٢١، وتغير اسمها من المدرسة الرشدية الى مدرسة المسيب الابتدائية.. وكان مديرها شاكر الموصلي ، ومن ابرز معلميها ، كامل الخطيب ،و قاسم محمد ،و امين الخضار ، ثم مديرة المدرسة الست زبيدة « وهي مربية الملك فيصل الثاني « وكان للمدرسة حضور علمي واسع خرجت اجيال.. اذ ما علمنا ان اول مدرسة مختلطة افتتحت في المسيب عام ١٩٣٥، ولم يكن فيها من الطالبات الا اثنين . إلى ان تاسست ثانوية المسيب للبنات عام ١٩٥٥ .

---

(١) البلاذري ، احمد بن محمد ، أنساب الاشراف ، تحقيق : محمد حمد الله ، مصر ، ١٩٥٩م ، ص٨٩.

تسميتها

مدرسة الرشيدية والتي يعود تسميتها الى احد السلاطين العثمانيين ، سلطان اغا هي اليوم احد اهم المواقع التراثية المهمة في المسيب .

عند الدخول اليها من الباب الخارجي، الباب قديم وتراثي زيّن بنقوش قديمة، يعلو الباب عقد مدبب يعلوه مثلث كبير بني من الآجر ، يحتوي بداخله زخارف بارزة على شكل نجوم وهلال ، واشكال نباتية . المدرسة مربعة الشكل بمساحة ٤٢٠ متر مربع طولها من الخارج ٢٠متر وعرض ١٨ متر ، وهي من طابقين ببناء من الآجر واللبن والطين ، ومن اعمدة مصنوعة من الخشب يعلوها التيجان . في الطابق الارضي عشرة صفوف متراصة فرش سطوحها بالحصران والقصب ممزوجا بالطين ، مع وجود غرفة للمغاسل ، ويتوسط ساحة المدرسة حوض ماء على شكل (شذروان) نافورة .

في احد الجوانب يوجد سلّم بني من الآجر لا يزال موجود يصعد به الى الطابق العلوي الذي يوجد فيه اربعة صفوف ، وهذه الصفوف تشرف على الفناء الداخلي للمدرسة ، ومسندة على عشرة اعمدة . يعمل حاليا عل ترميم المدرسة وصيانة شبابيكها الملوّنة وسطحها منذ اواسط سنة ٢٠٢١ بعد ان تم ربطها اداريا بدائرة الآثار عام ٢٠٠٥ م .[١]

المدراس في العهد العثماني:

يقول المؤرخ نجم الدين الغزّي متحدثا عن السلطان سليمان القانوني ومسجده والمدارس السليمانية "عمَّرَ السُليمانية بالقُسطنطينية، وهي أعظم مساجدها وأنورها، حُكي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بستانه في المنام، فأشار إليه بتعمير

---

(١) الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠م .

مسجد جامع به، وأراه مكانًا، فلما استيقظ من منامه اقتطع جانبًا من سراياه منه البستان المذكور، وعمّره مسجدًا عظيمًا شيّد بناءه، ووسّع فضاءه، قيل ووضع محرابه في الموضع الذي أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه، وعمَّر إلى جانبها المدارس العظيمة أعظمها دار الحديث السُليمانية، وكان مصرف ذلك من غنائم رودس".

كانت المدارس العثمانية بمثابة المنبع الذي يتخرج فيه الموظفون العثمانيون، بداية من القضاة نهاية إلى المدرسين وكتّاب الدواوين والدفاتر وغيرهم، ويرجع تأسيس تلك المدارس إلى قيام الدولة العثمانية ذاتها في بدايات القرن الثامن الهجري، وجرت العادة أن تُبنى هذه المدارس بجوار المساجد أو ضمن بنائها.

وقد بلغ نظام المدارس/الكليات العثمانية درجة كبيرة من الكمال والإتقان بإنشاء كلية الفاتح، واتخذت الشكل النهائي الذي استقر لأربعة قرون تالية في عصر السلطان سليمان القانوني.

مدرستا الفاتح والسليمانية

لقد سُميت مدرسة الفاتح بـ"الصحون الثمانية" أو "المدارس الثمانية"؛ نسبة إلى صحونها الواقعة في شمال مسجد الفاتح وجنوبه، أربعة صحون في الشمال وأربعة في الجنوب، هذه المدارس هي جامعة بمعناها المعاصر، كان الطالب يُسمى بها "الدانشمند" أي طالب العلم، ومساعد الأستاذ "المعيد" والأستاذ "المدرس"، ثم أُنشئت ثماني مدارس أخرى لإعداد الطلبة للصحون الثمانية سُميت "موصلة الصحن" أو "التتمة[١]

(١) حمزه ، حمزه حمود ، النوافذ في العمارة العباسية في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠م .

وقد بنى بايزيد الثاني ابن محمد الفاتح ٨٨٦-٩١٨هـ/١٤٨١-١٥١٢م عدة مدارس، وخُصّت مبدئيًّا بدارسة الفقه، ونهج السلطان سُليمان القانوني ٩٢٦-٩٧٤هـ/١٥٢٠-١٥٦٦م النهج نفسه، فبنى جامع السليمانية، وألحقَ به مجموعة من المدارس، وفي مجموعة مدارس محمد الفاتح وبايزيد الثاني والسُليمانية كان العلماء الأتراك الرئيسون، وفيه يتخرجون "علماء مدرسين" أو "علماء قضاة ومفتين"، وأحياناً كُتّابًا متفقهين في دوائر الدولة.(١)

وفي تلك المدارس خُصّصت قاعات لتدريس الطلبة، وأخرى لإقامتهم، وألحقت بها غرف ثالثة للقائمين عليها والخدم، وفي مدرسة السليمانية وجدنا دراسة الطب كفرع من أفرع هذه المدرسة/الكلية، فضلًا عن فرع آخر خُصِّص لدراسة الحديث النبوي الشريف.(٢)

نظّم السلطان سليمان التعليم في تلك المدارس في اثنتي عشرة درجة، ولكل درجة اسمها الخاص، وعلى كل طالب أن يحصل على "إجازة" قبل أن ينتقل إلى الدرجة التالية، وعندما يصل إلى الدرجة السادسة "صحن الثمان" فإنه يُسمح له أن يعمل "مساعد مدرس" في الدرجات الأولى، ويعيد مع الطلاب ما كانوا قد أخذوه من أساتذتهم، ويُسمى "معيدًا". وفي هذه الحالة يتوقف عن كونه "صوفته" أي متشوق للعلم، وإذا أراد أن يصل لمنزلة "المدرس" عليه أن يُتابع تعلمه في الدرجات الست الأعلى المتبقية، والحصول على "إجازاتها"، وإذا تمكن من الحصول على هذه التراتبية الأكاديمية، كان عليه أن يبدأ التدريس في المرحلة الدنيا، ثم يرتقي تدريجيًّا نحو العليا، عبر الدرجات التسع الأولى من أصل الاثنتي عشرة درجة، ولا يصبح

---

(١)المهداوي ، علي هادي ، الحلة في السالنامات العثمانية دراسة تاريخية وثائقية ، مكتبة الرياحين

(٢) حميد ، عبد العزيز ، حلقات التدريس وأثرها في ظهور المدارس في الاسلام ، مجلة الآداب – جامعة بغداد ، العدد الخامس والثلاثين ، ١٩٨٨م .

مرشحًا لمنصب "الملاّ أو "القاضي الكبير" "المولولية" إلا بعد الوصول إلى الدرجة التاسعة من التدريس على الأقل.

وصول المتخرجين إلى أرقى المناصب:

ولدينا عشرات الأسماء ممن وصلوا إلى هذه المنزلة العليا، ممن تخرجوا من مجموعة المدارس/الكليات السليمانية في إسطنبول، مثل القاضي ابن الحنائي حسن بن علي القسطنطيني ٩٥٣- ١٠١٢هـ/١٥٤٦- ١٦٠٣م الذي تتلمذ على شيخ الإسلام، ورأس المؤسسة القضائية العثمانية أبو السعود العمادي أفندي، "ثمَّ درس إلى أَن وصل إلى المدرسَة السليمانية، وَوليَ منها قضاء حلب في جُمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وتسعمِئة، ثمَّ وليَ قضاء القَاهرة في جُمَادى الآخرَة سنة ثلاث وألف، ثمَّ وليَ قضَاء أدرنة في ذي الحجَّة سنة أَربع بعد الألف، ثمَّ وليَ مصر ثانيًا في جمادى الآخرة سنة سِتّ وألف، ثمَّ قضاء بروسة في شَوَّال سنة سبع وألف، ثم عُزل وعين لَهُ قضاء أيدنجك على وجه التقاعد، ثم أُعطيَ قضاء كليبولي، ونُقل مِنها إِلى قضاء أيُّوب، وفِي صفر سنة إِحدى عشرة وألف أُعطيَ قضاء اسكى زغرة على طريق التأبيد فاستولت عليه بها أمراض بلغمية منعته من الحركة إلا نادرًا، فطلب قضاء رشيد من نواحي مصر فَأعطيها بقيد الحياة وتوجّه إليها وتوفي بها".

هذه الوظائف القضائية المتنوعة في عدد من أقطار الدولة العثمانية لأحد كبار المتخرجين في المدارس السليمانية في إسطنبول كان تقليدًا متّبعًا وراسخًا في النظام القضائي العثماني حتى القرن التاسع عشر الميلادي.[١]

ويبدو أن هذه البيروقراطية العثمانية التي حرصت على إحكام سيطرتها على النظام التعليمي والقضائي العثماني بصورة مركزية لافتة قد لاقت معارضة من

---

(١) عمارة الاربعين في تكريت ، مجلة سومر ، م٢١ ، ١٩٦٥م .

بعض الفقهاء المحليين في الأقطار العربية، خاصة تلك البلدان التي كانت خاضعة للسلطنة المملوكية في الشام ومصر، فقد ظهر مفتون مستقلون كانوا يحرصون على الفتيا والقضاء بين الناس في بعض الأحيان الأمر الذي كان يعني تدخل سلطات الدولة لمنع هؤلاء الفقهاء من الإفتاء.

ويروي المحبي أن علاء الدين الحصكفي كان هو المفتي المعيَّن رسميًّا لدمشق في القرن السابع عشر، ورغم ذلك فقد كان عبد الحليم بن برهان الدين بن محمد البهنسي ت ١٦٧٩م يمارس الإفتاء دون الحصول على تقليد رسمي؛ فتدخل قاضي قضاة المدينة –بأثر من ذلك– ونفَّذ مرسومًا سلطانيًّا مُنِع البهنسي بمقتضاه من الإفتاء.[١]

ومن خلال ما سبق، نجد أن النظام المدرسي العثماني كان الغرض منه تخريج مدرسي وموظفي وقضاة الدولة العثمانية حصرًا، والذين رأينا من تراجمهم الثقة الكبرى التي أولتها الدولة لهم، وسهولة انتقالهم من قُطر إلى آخر داخل الدولة العثمانية، سواء كان في الأناضول أم الروملي أم الشام أم مصر، ويبدو أن هذا النظام كان الغرض منه فرض الهيمنة السياسية والثقافية للدولة العثمانية في أقطارها كافة العربية منها والأوروبية، وإن لاقى بعض الامتعاض والمناوئة من بعض فقهاء تلك الأقطار ممن رأوا في نظمهم التعليمية ومدارسهم منافسًا قويًّا لمدارس العثمانيين كما في الشام ومصر

(١) حيدر ، كامل محمد ، المدارس العباسية القائمة تخطيطها وعمارتها ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦م .

المبحث الثاني : تاريخ المدرسة الرشدية

نشأة المدرسة المدرسة الرشدية : تاريخ تأسيس المدرسة والظروف التي أسهمت في إنشائها.

تاريخ المدرسة الرشدية يعود إلى القرن العشرين، حيث تأسست في مدينة بيروت بلبنان في عام ١٩٠٥. منذ البداية، كانت المدرسة الرشدية تسعى إلى تقديم تعليم متطور يهدف إلى التنمية الشاملة للطلاب. توسعت المدرسة في عام ١٩٢٠ لتشمل المرحلة الثانوية، وتمكنت من كسب سمعة طيبة في مجال التعليم الثانوي.[١]

على مدى العقود، شهدت المدرسة الرشدية تطورًا وتوسعًا مستمرًا، حيث قامت بتطوير بنية تحتية متطورة وتقديم برامج تعليمية متنوعة. في عام ١٩٦٠، أسست المدرسة معهداً خاصاً للبحوث التربوية والثقافية بهدف دعم التطوير في مجال التعليم والتربية.

في العقود الأخيرة، تكيفت المدرسة الرشدية مع التحديات الناجمة عن التقنيات الجديدة والتطورات الاجتماعية من خلال تطوير برامج تعليمية مبتكرة. اليوم، تعتبر المدرسة الرشدية أحد أهم المراكز التعليمية في المنطقة، حيث تظل الرعاية بالقيم التقليدية والروح الإنسانية جزءًا لا يتجزأ من رؤيتها التعليمية.

تطورها عبر العصور: استعراض لتطور المدرسة عبر العصور المختلفة والأحداث التاريخية التي أثرت عليها.

لقد عانت هذة المدرسة الكثير من الأهمال خلال العقود الماضية بسبب سكن بعض العوائل فيها, اذ قاموا بأضافات والغاء بعض النوافذ والأبواب وخاصة المدخل

---

(١) الدباغ ، جاسم ، العمارة العربية بين التراث والمعاصرة ، مجلة التراث الشعبي ، دار الشؤون الثقافية ، السنة السابعة والثلاثون ، ٢٠٠٦م .

الرئيسي لهذة المدرسة , مما ادى ذلك الى فقدان ثلاث من الأعمدة الخشبية والتي كانت ترفع جسر خشبي سميك يحمل ممرات غرف الطابق الثاني, وكذلك تم ازالة الدرج الذي يؤديلذلك الطابق, أما الأبواب والشبابيك الداخلية فجميعها مفقودة .

يصف النص مدرسة مربعة الشكل تقريباً بأبعاد ٢٠م / ١٨م، ويذكر أنها بُنيت من مادة الأجر وتتكون من طابقين. كما يشير إلى وجود مرافق المدرسة ومشتملاتها حول الصحن وسطي ذو شكل مربع، ويقول أن هناك نافورة تتوسط الصحن وفقًا لأقوال كبار السن في المنطقة.

تتوزع في الطابق الأرضي سبع صفوف للدراسة عند الضلع الشرقي والجنوبي، ولكل صف باب ونافذة. أما السقوف فهي مرصوفة بالخشب القوغ ومغطاة بطبقات من الحصير. وتوجد غرفة أخرى عند الركن الشمالي الغربي يعتقد أنها كانت تستخدم كمغاسل للطلبة. أما الممر فأهم ما يميزه الأعمدة الخشبية الأحد عشر، وهي ذات بدن أسطواني ولها تيجان مزخرفة. أما الطابق الثاني فيتم الصعود إليه بواسطة درج عند الضلع الغربي لهذه المدرسة، ويتكون هذا الطابق من أربع صفوف فقط.[١]

الإرث الثقافي: أهمية المدرسة كمؤسسة تعليمية في الحفاظ على الإرث الثقافي والتراث الذي تمتلكه.

تأسست الثانوية المركزية في عام ١٨٦٩ تحت اسم المدرسة الرشدية العسكرية، وتم تغيير اسمها في عام ١٩٢٧ إلى الثانوية المركزية. كان اللواء نظيف الشاوي أول مدير للمدرسة وكان يُلقب بـ"الفارس الأول". كانت تُقدم حصصًا منتظمة في التدريب والدروس العسكرية بالتنسيق بين وزارتي الدفاع والمعارف طوال الفترة

---

(١) الدراجي ، حميد محمد حسن ، البيت العراقي في العصر العثماني ، عناصره المعمارية والزخرفية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٨ م .

الملكية في العراق. كان زي الطلاب يتكون من شورت قصير وصدار بغدادي. في عهد الملك فيصل الأول، كان يزور المدرسة صباح كل يوم ويوقع في سجلها باسم المعلم الأول. وكان يمر بالمدرسة ظهرًا عند عودته من البلاط. كانت تقبل الطلاب المتفوقين فقط، وكان يتنافس الطلاب من مختلف محافظات العراق للالتحاق بها. كانت معروفة بجدية دراستها وكفاءة مدرسيها، ودرست بها شخصيات بارزة مثل الشيخ محمد رضا الشبيبي وحقي الشبلي. تضمنت الثانوية أيضًا قاعة مسرح ومكتبة غنية بالكتب التاريخية والفلسفية والأدبية. كما تضمنت قبر الشيخ عمر السهروردي، أستاذ المدرسة المستنصرية، الذي ألقى دروسه على طلابه من جميع أنحاء العالم الإسلامي.[١]

لم تنته الأضرار التي لحقت بدور الثقافة والعلم بعد التاسع من نيسان العام الماضي، حيث تعرضت لنهب وسلب وحرق، مما أدى إلى خسارة كبيرة لثروات التاريخ والفكر والمعارف. المكتبات ودور المخطوطات والمتاحف والمواقع الأثرية تعرضت لهجوم مدمر، مما يشكل خطراً على الإرث الحضاري العريق لبلدنا. وللأسف، تم تدنيس المدارس أيضاً، بما في ذلك المدرسة الأولى في العراق الثانوية المركزية للبنين ببغداد، التي تأسست في عام ١٨٦٩م. تعرضت هذه الثانوية لأعمال النهب والحرق خلال الحرب الأخيرة، مما أدى إلى دمار كبير في ممتلكاتها وتراثها التاريخي. على الرغم من ذلك، فإن إدارتها وطلابها استمروا في مواجهة التحديات والاستمرار في الدراسة.[٢]

منذ أكثر من أربعين عامًا، تظل المدرسة الثانوية في وضع مهمل ومهمش، حيث لم تمتد إليها يد الإصلاح والإعمار على الرغم من جهود السلطة في إعادة

---

(١) معروف ، بشار عواد ، التربية والتعليم ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥م.

بناء وترميم مؤسسات أخرى. تعرضت المدرسة للتدهور والتصدع نتيجة لتقادم بنيتها، وعلى الرغم من أهميتها التاريخية، إلا أنها تم تجاهلها لسنوات طويلة. هجوم الرعاع أسفر عن تدمير ونهب عدد من الغرف والأقسام، بما في ذلك الغرفة التي كانت تحتوي على سجلات قديمة للطلبة منذ عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، والتي تضم ملفات وشهادات لشخصيات بارزة في تاريخ العراق. بالإضافة إلى ذلك، تعرضت قاعة المسرح الأولى التي أنشأتها المندوبية البريطانية لأعمال تخريب.

المدرسة العثمانية في مدينة المسيب " دراسة ميدانية"

تعد المدرسة العثمانية من المعالم التاريخية البارزة في مدينة المسيب حيث لا زالت اطلالها قائمة في محلة الشيوخ احدى محلات المدينة العريقة الواقعة على ضفة نهر الفرات اليسرى عند رأس جسر المدينة القديم على يسار الذاهب الى مدينة كربلاء المقدسة وتحمل رقم العقار٨٠ شكل ١ وتم كشفها من قبل الهيئة العامة للاثار والتراث بتاريخ ٢٠٠٥/٦/١٣م واعلن عن اثريتها وسجلت في سجلات دائرة التراث بالرقم ٩٣٣٣, وكانت لهذه المدرسة مكانة علمية واضحة في مجتمع المدينة سواء ان كانت في عهد الاحتلال العثماني او بعده – على الرغم من اغلاقها على اثر الحرب العالمية الاولى واعيد افتتاحها في عام ١٩٢١م – فقد درس فيها و تخرج منها اجيالا من الطلاب والطالبات آنذاك ولمعت اسماءا" من اهل المدينة تولت ادارتها او التدريس فيها بعد ان غيَر اسمها الى مدرسة المسيب الابتدائية وتولى ادارتها الاستاذ شاكر الموصلي ومن ابرز معلميها الشيخ كامل الخطيب وقاسم احمد و تولى ادارتها ايضا السيد امين الخضار ومن ثم تحولت الى مدرسة ابتدائية للبنات ومن الاسماء اللامعة اللواتي برزّن من المعلمات الست زبيدة والست حسيبة بنت الاستاذ كامل الخطيب ,ومن ثم اصبحت ثانوية للبنات في الخمسينات من القرن الماضي اما بالنسبة لتاريخ المدرسة فلا زال وللأسف الشديد يشوبه الابهام والغموض فليس هناك نصا" كتابيا" منقوشا على واجهة المدرسة شكل٢ كما هو

معتاد في معظم العمائر الاسلامية وخاصة عمارة المدارس شكل٣, يذكر فيه عادة تاريخ بناء المدرسة واسم منشئها وآيات قرآنية وعبارات دعائية . [١]

هذا فضلا عن ان المصادر التاريخية قد امسكت عن ذكرها ولم تسعفنا بأية معلومة تتعلق باسمها او تاريخها او اسم السلطان او الوالي الذي بنيت في عهده وبناءا" على ذلك فقد كثرت الآراء حول تلك التسائلات فمنهم من اطلق عليها المدرسة الرشدية وقرن التسمية بالسلطان محمد رشاد١٩٠٩-١٩١٨م اخر السلاطين العثمانيين فقط لتشابه التسمية دون وجود دليل يذكر على ذلك ,ولا حتى هناك اشاره على انها من صنف المدارس الرشدية , كما اشاروا الى ان تاريخ بنائها يعود الى سنة ١٩٠٧م مستندين على اقوال كبار السن في المنطقة وهنا لابد ان نشير الى ان هذا النوع من المدارس المعروفة بالرشدية لا علاقة لها بأسماء السلاطين العثمانيين بل هو مستوى دراسي او مرحلة من مراحل التعليم تقارن بالمرحلة المتوسطة في الوقت الحاضر , وان اول مدرسة تحمل اسم الرشدية قد اقيمت في العاصمة العثمانية اسطنبول سنة ١٨٣٨موبهذا فان ظهورها يسبق حكم السلطان محمد رشاد مدة تناهز السبعين سنة .ثم انتشرت بعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادي في الولايات التابعة للدولة العثمانية ومنها الولايات العراقية الثلاث الموصل وبغداد والبصرة خاصة في عهد الوالي مدحت باشا . ومن ثم بدات السالنامات العثمانيه تذكر احصائيات بالمدارس من مختلف المستويات الابتدائي والرشدي والاعدادي في الولايات الثلاث والمدن الكبيرة والقرى التي اسست فيها تلك المستويات من المدارس وفق الضوابط التي حددتها وزارة المعارف العثمانية انذاك, ولم نشهد اي ذكر لاي نوع من المدارس المذكورة في تلك السالنامات قد اسست في مدينة المسيب , سوى ماورد ولاول مرة – في سالنامة بغداد الصادرة في سنة ١٩١١م – ضمن احصائية

---

(١) د. ابراهيم سرحان الشمري

المدارس الابتدائية التي بلغت في عموم العراق في تلك السنة ٣٢٠ مدرسة ابتدائية منها واحدة في مدينة المسيب وهذا ما يؤيده حفيد صاحب العقار والذي يستذكر عن ابائه واجداده من "ان المدرسة كانت معروفة اصلا" بانها مدرسة ابتدائية وقد ادركتها في الاربعينات من القرن الماضي وهي مدرسة ابتدائية للبنات وقبلها كانت ومنذ تأسيسها ابتدائية للذكور ولم يطرق سمعي من انها مدرسة رشدية " .

وعلية فان مابين ان تكون المدرسة ابتدائية وفق ما ورد في السالنامة اعلاه وحديث حفيد صاحب الارض وما بين ان تكون مدرسة رشدية بناءا"على ما كان شائعا في المدينه ,لابد ان نشير ان تسمية الرشدية قد سادت في اطلاقها على المدارس الرسمية التي اقامتها الدولة العثمانية ومنذ وقت مبكر حيث سبقت المدارس الرشدية تأسيس المدارس الابتدائية فعندما سعت الدولة العثمانية الى تطوير التعليم – على اثر التنظيمات التي اطلقتها في عموم الدولة منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي كما اسلفنا – بدات بالمدارس الرشدية,ولم تكن هناك مدارس ابتدائية اصلا بل كان السائد في التعليم انذاك هي كتاتيب الصبيان التي لم تعر لها المعارف اهتماما" لانها كانت تتبع الى وزارة الاوقاف وتختص بالشؤون الدينية بتعليم قراءة القران الكريم والصلاة . فأتجه رجال التنظيمات الى المنهج الغربي في المدارس الرسمية ولم يقتربوا من هذة الكتاتيب ولم تمتد يد الاصلاحات اليها حتى اعتبر رجال الاصلاحملحدين في نظر المتعصبين . وعلية فان اسم الرشدية شاع وطغى على المدارس العثمانية , ناهيك عن ان بعض المدارس اشتملت على مرحلتين ابتدائية ورشدية وهذا الصنف نجده خاصة في مدارس البنات.[١]

ومع ذلك فاذا كنا نجهل اسم المدرسة وتاريخ بنائها او اسم منشأها , فان مما لاشك فيه انها من العمائر التي بنيت في عهد الدولة العثمانية وتحت اشرافها بدليل

---

(١) د. ابراهيم سرحان الشمري

ان شعار الدولة العثمانية لا يزال منقوشا وظاهرا على واجهة المدرسة الى اليوم شكل٤. هذا فضلا عن ان المخلفات الفخارية التي كشف عنها في انقاض وسقوف المدرسة تعود الى العهد العثماني المتأخر وتذكر الاخبار المتواترة المنقولة عن كبار السن في المنطقة , ان قطعة الارض التي اقيمت عليها المدرسة فيما بعد كانت في الاصل مكانا لربط دواب السابلة من التجار والمسافرين وقوافل الزائرين . فهي والحالة هذه كانت تمثل مرابط الحيوانات اسطبل ومن ثم اهداها مالكها المدعو "سلطان اغا "التركي الاصل الى الحكومة العثمانية لإقامة المدرسة موضوعة البحث [١].

(١) شافعي ، فريد ، العمارة العربية في مصر الاسلامية ،"عصر الولاة" .١٩٧٢م

المبحث الثالث: تخطيط وعمارة المدرسة

واجهة المدرسة:

تتميز واجهة المدرسة بارتفاعها نسبة الى اضلاع المدرسة الاخرى حيث يبلغ ارتفاعها اكثر من ٨م عن مستوى عتبة المدخل السفلى وهي طريقة جرت عليها العمائر الاسلامية منذ العصر العباسي بارتفاع الواجهات والعناية بزخرفتها وكتابة النصوص التذكارية عليها , يتوسطها عادة المدخل الرئيس وذلك لإظهار الهيبة والجلال

تطل واجهة المدرسة على زقاق ضيق بمدخل يتوسط الضلع الشمالي تقريبا. وهو في الوقت الحاضر منخفض عن مستوى الزقاق بمقدار متر واحد , وان هذا الانخفاض حاله طبيعية في كل العمائر القديمة , باعتبارها قائمة على الارض البكر , اما ارتفاع الارض المحيطة بها فسببه جملة عوامل منها الدفن الناتج عن تراكم انقاض الابنية المهدمة او تلك الناتجة عن عمليات الترميم والصيانة لتلك العمائر هذا فضلا عن عوامل الطبيعة من عمليات التعرية والرياح والامطار وغيرها . ونتيجة لتلك العوامل فقد ترتفع مستويات الارض المجاورة للأبنية القديمة ومنها المدرسة موضوعة البحث , التي ينزل اليها من مستوى الزقاق في الوقت الحاضر باربع دركات للوصول الى مدخل المدرسة شكل . [١]

تبلغ قياسات مدخل المدرسة ٢م×١.٧٠م , وهو متوج بعقد نصف دائري متجاوز "حدود الفرس" يقوم على دعاميتين اجرتين , ويقوم فوقه مثلث متساوي الاضلاع قاعدته عريضة تجتاز فتحة المدخل قائم هو الاخر على دعمتين اجرتين كبيرتين بارزتين عن سمت الجدار بمقدار ١٠سم شكل٨, نقش في باطن المثلث

---

(١) العزاوي ، عباس ،تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء الاول ، بغداد ، ١٩٤٩م

وبالحفر البارز شعار الدولة العثمانية شكل٨أ. الذي يتكون من مجموعة من الرموز والدلالات والذي يشير كل رمز من تلك الرموز الى خاصية معينة او رمزا من رموز القوة للدولة العثمانية والتي بلغت ثلاثين رمزا مختلفا شكل٨ب,ج الا ان الشعار المنقوش على واجهة المدرسة يبدو مختزلا بعض رموزه ربما لضيق المساحة او انه جاء هنا تعبيريا وليس تفصيليا"وهو على النحو الاتي :[١]

يبدا الشعار من الاعلى بقرص الشمس ممثلا للسلطان العثماني منقوشا عليه عادة طغراءالسلطان الذي بنيت في عهدة العمارة او البناء , والطغراء هنا لا اثر له على شعار المدرسة في الوقت الحاضر , ويبدو انه من الرموز المختزلة او ربما ازيل بمرور الزمن او بتأثير عمليات الترميم والصيانه التي تعرضت لها عمارة المدرسة . ثم هلال يحتضن قرص الشمس التي تحمل الطغراء , واسفل الهلال رايتان التي على اليمين علم الدولة العثمانية , وهو في الاصل ذو لون احمر يتوسطه الهلال والنجمة ذات الخمس رؤوس اما على اليسار فهي راية الخلافة وهي في الاصل ذات لون اخضر وعليها ثلاث اهله ويخرج من اسفلها على اليمين واليسار بلطة , ومن ثم مدفعين واسفلهما بندقيتين ذوات حربة سنكي وهو السلاح الاساسي للجيش العثماني . ويقوم الشعار على قرن الخصب وهو عبارة عن فرعين من نبات العنب يمتدان احدهما الى اليمين والاخرى الى اليسار بشكل افعواني وهما مورقان ويحملان الثمار , دلالة على الخير وخصوبة الارض العثمانية . هذا فضلا عن وجود خمس عشرة نجمة ذوات خمسة رؤوس مختلفة الاحجام صغيرة وكبيرة تنتظم حول الشعار وتحاذي اضلاع المثلث من الداخل . ترمز الى عدد القبائل العثمانية يقوم على المدخل في الوقت الحاضر باب مجدد من الخشب الجام من مصراعين قياساته ٢×٠.٩٠م مزين بدائرة من المسامير ذات الرؤوس العريضة ,

---

(١) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري , ج٨،ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريدة ,بيروت,١٩٦٧م .

يقوم على المصراع الايمن المثبت بسرقين احدهما في عضاة الباب العليا والثاني في عضادة الباب السفلي – قائم ذو رأس هرمي يثبت المصراع الايسر عند غلق الباب ويؤطر الباب من الاعلى عمود خشبي سميك يعمل كجسر يحمل ثقل البناء فوق فتحة المدخل ويعمل على تثبيت الباب الخشبي.[١]

(١) العلي ، حامد ، المفصل في تاريخ مدينة المسيب ، لبنان ، ٢٠١٧ .

المبحث الرابع : العناصر المعمارية

مدرسة الرشيدية في المسيب تتمتع بسمات معمارية تعكس تاريخها وثقافتها بشكل مميز، فتمتزج فيها عناصر البناء العراقي التقليدي مثل القبة المركزية والأقواس المصنوعة من الطين والطوب، إضافة إلى سقوف خشبية جميلة تمنح المكان جاذبية ودفـءاً فريداً. وليس ذلك فحسب، بل تبرز نوافذها الكبيرة المتيحة لدخول الضوء الطبيعي والتعرض للتهوية في أيام الحر، بالإضافة إلى فناء داخلي يساهم في تهوية المدرسة وتوفير مكان لتفاعل الطلاب. إن الزخارف والديكورات التقليدية التي تزين جدرانها تضفي جمالاً راقياً يعكس روعة البنية المعمارية للمدرسة ويمثل جزءاً حيوياً من تراث المنطقة.[١]

تحتوي المدرسة على ثلاثة اجنحة الشمالي والشرقي والجنوبي اما الجزء الغربي فهو خالي من البناء وتحتوي المدرسة على ١٠ صفوف قياس الصف ٥.٥ طولها وعرضها ٥ م ، كما شكل (١) تحتوي المدرسة على طابقين يتم الصعود ليها بواسطة سلم.

اما الطابق العلوي يحتوي على قاعات تؤدي الى وراق يطلع على الصحن هو مبنى على غرار الرواق الجنوبي، والطابق الارضي قائم تحته ويتطابق معها من حيث القياسات والجسر الخشبي القائم فوقه وشكل الاعمدة الخشبية وتيجانها وجسر الخشب الذي يحمل السقف.

المدخل :

فهي تتميز بعناصر معمارية تعكس تراثنا العربي والهوية الإسلامية بشكل ملحوظ. يُظهر الزخرف الإسلامي القديم والنقوش الفنية دقة التفاصيل والمهارة في

---

(١) أبو الفداء ، عماد الدين اسماعيل ، المختصر في اخبار البشر ، القاهرة ، الجزء الثالث ، د. ت .

التصميم. كما تجذب الأسقف المرتفعة والنوافذ الكبيرة في القاعات الدراسية الضوء الطبيعي بغزارة، مما يُوفر بيئة مناسبة لعملية التعلم. داخل محيطها، تجدها تحتوي على فناء داخلي مزخرف بالنباتات والأزهار، الأمر الذي يضيف للمكان جوًا من الجمال والسكينة. وتُبرز تصاميم الفضاءات الخارجية مثل الممرات والحدائق، مما يُوفر بيئة ملائمة وآمنة للطلاب في فترات الراحة. وفي الختام، تُجسد عناصر هذه المدرسة توازنًا متقنًا بين التقاليد الإسلامية والعصرية، مما يجعلها مثالاً بارزًا للتصميم المعماري في منطقتها.

ومدرسة تحتوي على مدخل واحد يقع في الجهة الشمالية ويحتوي على عقد نصف دائري ويبلغ قياس مدخل المدرسة ٢ م وعرضه ١.٧ م ويكون فوق المدخل مثلث متساوي الاضلاع نقش داخل المثلث بالحفر البارز شعار الدولة العثمانية والذي يشير الى رمز وقوة الدولة العثمانية كما في الشكل رقم(٢) .

الاعمدة وروافع السقوف :

تم تصميم الاعمدة في المدرسة الرشيدي في المسيب العهد الثماني بعناية واهتمام كبيرين لضمان استقرار وجودة الهيكل العام للمدرسة. تم اختيار الأعمدة بعناية وفقاً للاحتياجات الهندسية والبنائية للمدرسة، مع مراعاة العوامل البيئية والجمالية.[١]

تم اختيار مواد البناء بدقة لضمان قوة واستدامة الأعمدة، مع مراعاة التكلفة والتوافر المحلي للمواد. تم استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وبناء الأعمدة لضمان تحقيق أعلى مستويات الأمان والجودة.

---

(١) الكواك ، علي ناصر ، صيانة المدرسة الرشيدية في المسيب ، مجلة سومر ,المجلد السادس والخمسين ,٢٠١١م .

تم تصميم الأعمدة بشكل يتناسب مع الهيكل العام للمدرسة ومع متطلبات السلامة والأمان. تم اختيار أبعاد وأشكال الأعمدة بعناية لضمان توزيع الأحمال بشكل متساوٍ وفعال، مع مراعاة التصميم الجمالي الذي يتناسب مع بقية عناصر المدرسة.

تم تنفيذ عمليات التشطيب والدهان بدقة عالية لضمان حماية الأعمدة من التآكل والتأثيرات البيئية. تم اختيار الألوان والتشطيبات بعناية لضمان تكاملها مع بقية عناصر المدرسة وتوفير بيئة دراسية مريحة وجذابة للطلاب.[١]

تم تصميم الأعمدة في المدرسة الرشيدي في المسيب العهد الثماني بأعلى مستوى من الاهتمام والاحترافية، مع مراعاة جميع الجوانب الهندسية والبنائية والجمالية لضمان استقرار وجودة الهيكل العام للمدرسة.

تكونت من ١٦ عمود في الطابق الارض مكون من ثمانية اعمدة اما الطابق العلوي مكون ٨ اعمدة ، وتمت صناعة الاعمدة من الخشب كما في الشكل رقم (٣)

الشبابيك :

تم إعداد تصميم الشبابيك في مدرسة الرشيدي في المسيب بعناية فائقة ، حيث تم اختيار أرقى المواد والتقنيات لضمان جودة عالية ومتانة طويلة الأمد. تم تصميم الشبابيك بأسلوب عصري يتماشى مع الطابع المعماري للمدرسة، مع مراعاة الجمال والوظيفة في نفس الوقت.[٢]

وتحتوي المدرسة على ٢٠ شباك اي ان لكل قاعدة تحتوي على ٢ شبابيك

---

(١) اللامي ، جواد كاظم محسن ، المدرسة الرشدية في مدينة المسيب ، مجلة صدى الاسناد. السنة الاولى ,٢٠١٠م.

(٢) القسام ، الشيخ علي ، السفر المطيب في تاريخ مدينة المسيب ، تحقيق عبد الكاظم محسن ، دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلة ، ٢٠١٢م.

وتحتوي على العقد النصف دائري وقد صنعت هذه الشبابيك بواسطة الاخشاب كما في الشكل رقم (٤).

ساحه وسطية :

هو عباره عن ساحه وسطية مكشوفه تتوسط البناء والمكان الذي يطل على الصحن صحن المدرسة في الضلع الشمالي كما في الشكل رقم (٥).

حيث يوجد في الساحه الوسطية الجانب الايمن سلم يتكون من ١٥ بايه حيث تكون ابعادها ١.١٥ م وعرضها٣٠ سم مبني من الاجر والجص ويحتوي على محجر على طول حافه اليسرى كما في الشكل رقم (٦)

العقود :

العقود العثمانية كانت عباره عن عقود نصف دائرية تتكون من اعلى المدخل او الشباك وكان يوجد فيها مثلث يرمز الى قوه الدوله العثمانية

المصادر

القرآن الكريم

١. د. ابراهيم سرحان الشمري
٢. الاعظمي ، خالد خليل حمودي ، المدرسة المستنصرية
٣. اسحاق ، روفائيل بابو ، مدارس العراق قبل الاسلام ، دار العراق ، لندن،٢٠٠٦٣.
٤. البلاذري ، احمد بن محمد ، أنساب الاشراف ، تحقيق : محمد حمد الله ، مصر ، ١٩٥٩م .
٥. الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠م .
٦. حمزه ، حمزه حمود ، النوافذ في العمارة العباسية في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠م .
٧. حميد ، عبد العزيز ، حلقات التدريس وأثرها في ظهور المدارس في الاسلام ، مجلة الآداب – جامعة بغداد ، العدد الخامس والثلاثين ، ١٩٨٨م .
٨. عمارة الاربعين في تكريت ، مجلة سومر ، م٢١ ، ١٩٦٥م .
٩. حيدر ، كامل محمد ، المدارس العباسية القائمة تخطيطها وعمارتها ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦م .
١٠. الدباغ ، جاسم ، العمارة العربية بين التراث والمعاصرة ، مجلة التراث الشعبي ، دار الشؤون الثقافية ، السنة السابعة والثلاثون ، ٢٠٠٦م .
١١. الدراجي ، حميد محمد حسن ، البيت العراقي في العصر العثماني ، عناصره المعمارية والزخرفية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٨ م .
١٢. الاعمدة والتيجان في العمارة التراثية ، دار المرتضى ، ٢٠٠٧ م .
١٣. د. ابراهيم سرحان الشمري
١٤. د. ابراهيم سرحان الشمري
١٥. شافعي ، فريد ، العمارة العربية في مصر الاسلامية ،"عصر الولاة" .١٩٧٢م
١٦. شلبي ، احمد ، تاريخ التربية الاسلامية ، بيروت ، ١٩٥٤م .

١٧. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مطبعة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ٢٠٠٠م .
١٨. العزاوي ، عباس ،تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء الاول ، بغداد ، ١٩٤٩م
١٩. العلي ، حامد ، المفصل في تاريخ مدينة المسيب ، لبنان ، ٢٠١٧ .
٢٠. أبو الفداء ، عماد الدين اسماعيل ، المختصر في اخبار البشر ، القاهرة ، الجزء الثالث ، د. ت .
٢١. فكري ، احمد ، المدخل الى مساجد القاهرة ومدارسها ، الجزء الثاني ، مطبعة دار المعارف ، مصر ،١٩٦١م .
٢٢. القسام ، الشيخ علي ، السفر المطيب في تاريخ مدينة المسيب ، تحقيق عبد الكاظم محسن ، دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلة ، ٢٠١٢م.
٢٣. الكواك ، علي ناصر ، صيانة المدرسة الرشيدية في المسيب ، مجلة سومر ,المجلد السادس والخمسين ,٢٠١١م .
٢٤. اللامي ، جواد كاظم محسن ، المدرسة الرشدية في مدينة المسيب ، مجلة صدى الاسناد. السنة الاولى ,٢٠١٠م.
٢٥. متز آدم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري , ج٨،ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريدة ,بيروت,١٩٦٧م .
٢٦. معروف ، بشار عواد ، التربية والتعليم ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥م.
٢٧. مبيضين ، مهند ، ملاحظات حول تأديب الصبيان ، المجلة الاردنية للتاريخ والآثار ، م٦، العدد الثاني ، ٢٠١٢م .
٢٨. المهداوي ، علي هادي ، الحلة في السالنامات العثمانية دراسة تاريخية وثائقية ، مكتبة الرياحين

شكل (١)

شكل (٢)

شکل (۳)

شكل (٤)

شكل (٥)

شكل (٦)

شكل (٧)

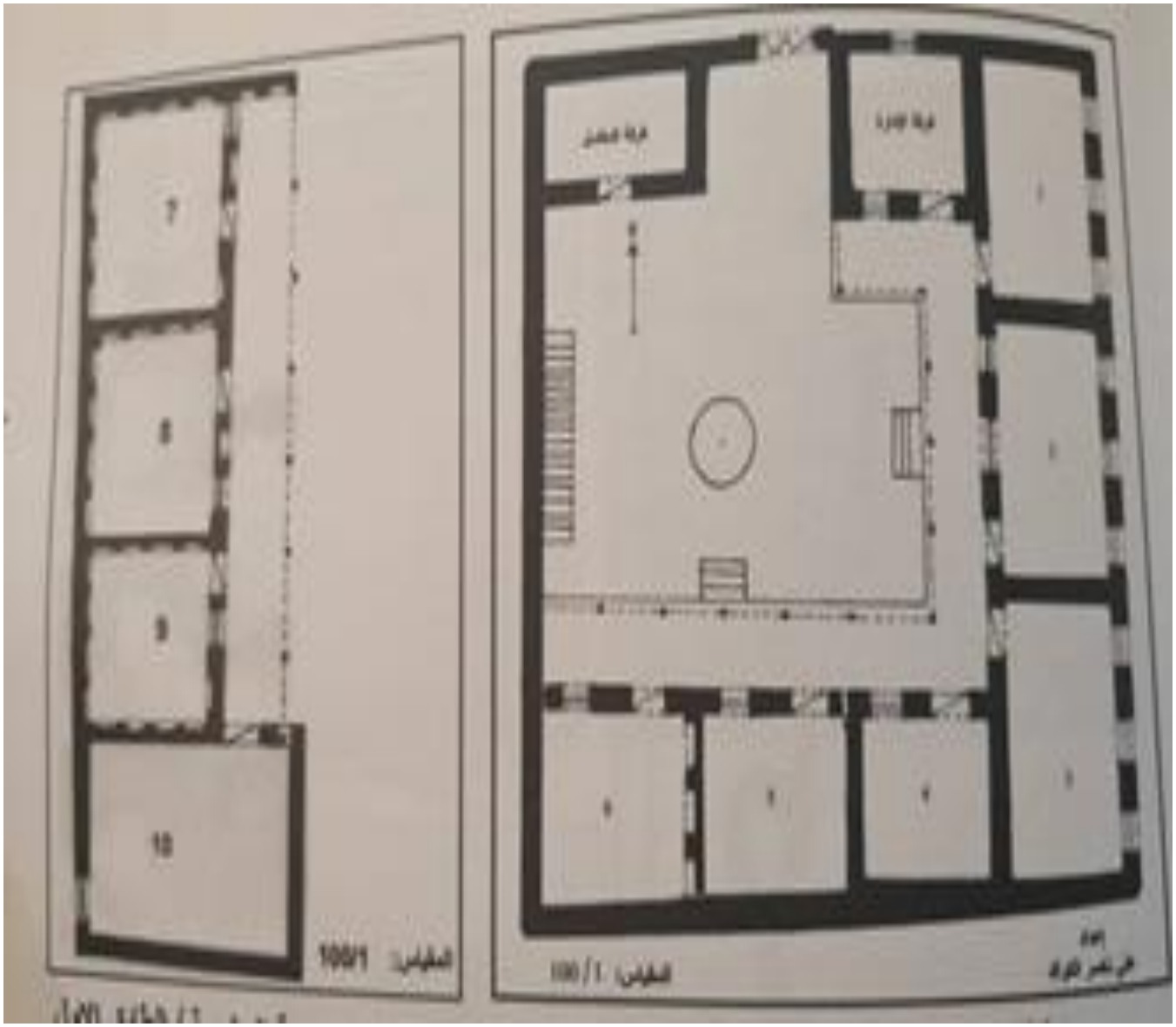

شكل (٨)